

يرى في العلمانية والديمقراطية حلاً للدول المعاصرة «هل الإسلام هو الحل؟» كتاب جديد يبحث جدلية الحكم في مجتمعات متنوعة المعتقدات

لإسلام. رجع اوزون في بحثه الى 53 مصدراً ومرجعاً على
أسها القرآن وفيها اعمال متعددة لاسماء كبيرة عديدة منها
لبخاري ومسلم والامام مالك وابن حنبل وابن اسحاق
الحلبي والواحدي والزمخشري والطبراني والبضاوي
وكثير غير ذلك. واعتمد على عدد كبير من الآيات القرآنية
الاحاديث النبوية، وناقش كثيراً من الاحداث التاريخية.
 جاء في تقديم الكتاب «كثُرت في الاونة الاخيرة الشعارات
السياسية التي اختذلت من الاسلام خطأ وظهورها لها.
استفادت عناصر وهيئات واحزاب تلك الشعارات من الفساد
الأخلاقي والاداري والمالي السائد في معظم انظمة الحكم
المغاربية والاسلامية القائمة من جهة ومن براءة عامة المسلمين
شفافيتهم وتمسكهم بدینهم الحنيف من جهة اخرى، وعلى
الرغم من تأكيد تلك الاحزاب والهيئات على قوتها وقدرتها
على بناء المستقبل الواعد والمسؤول لتلك الامة فان المعيظات
التاريخية والواقع الاليم على الارض لا يشيران الى ذلك
بداً». وتحدد مثلاً عن اتجاهات محافظة قديمة منذ زمن
الذهب الاشعريه ولاتزال ذات اعتبار الان وهي تلخص في ان
لاعتقاد المثالى الصحيح «هو الذي يقود الى اعلان المرء
سلامه والتسلیم لاطروحاته وتتصحح مهمه الفكر الراقي
يجاد التبريرات والادلله المؤيدة لذلك الاعتقاد». اخيراً فان
حرمية الاعتقاد والاختيار تصبح معدومة عندما يعتنق المرء
لإسلام ويقر لامر ما التراجع عنه...».

ومن الخلاصات التي يوردها المؤلف قوله «اخيراً فان آيات
ذذكر الحكيم اوحاجها الله الى رسوله الكريم في زمان ومكان
ج ٢١١١: لاص لاحاجه، والناس اذناء في تفاعلات معه ما ومه

حدىن لا صلاح امور الناس ابداً تكادت مع اغاثهم
مستواهم المعرفي وفهمهم وبينتهم واساليب معيشتهم
قدمت لهم حلولاً تنرسم مع ذلك.

واما القول بان الذكر الحكيم كتاب صالح لكل زمان ومكان
فان ذلك يمثل رأياً انسانياً لا تدعمه ايات القرآن الكريم ذاته
وحتى ما سمي بالاحاديث النبوية، بالإضافة الى انه
تعارض مع الدعوة والاصرار على فهم الكتاب حسب فهم
سلسلة الصالح له وهو امر يسيء الى معطيات الكتاب ذاتها
إلى مكانته وهالته المقدسة، كما ان الذكر الحكيم ليس كتاباً
بل هو اقانون او علم اجتماع حسب زعم بعضهم.. فإذا كان
ذلك فأين تلك العلوم والمعارف فيه؟».

لعل من ابرز ما ميز كتاب اوزون انه يثير استلة بقدر او
كثير مما يقدمه من اجوبة. (رويترز)

جحا-من جورج يروت

يطرح الباحث اللبناني زكريا اوزون على القارئ عامة
على فئات اسلامية اصولية في شكل خاص.. اسئلة ربما
نستثيرها من التضارب في الاراء، لكن القارئ قد
يعر لاهمية تلك الاسئلة في حياة مجتمعاتنا بأنها بحاجة
لـ توضيح والى ان تطرح بموضوعية ووضوح وبضرورة
ام اغفالها.

الكتاب الذي صدر عن دار «رياض الرئيس للكتب والنشر»
في 158 صفحة متوسطة القطع وبخلاف من تصميم محمد
ساده. اعطي زكريا اوزون كتابه عنوانا هو «الاسلام.. هل هو
مل». وقد توصل الى نتائج تصب في المبدأ الذي يقول انه لا
سلام ولا المسيحية ولا اليهودية ولا اي دين اخر يقدم حلولا
يـ بـ حـاجـاتـ مجـتمـعـاتـ عـالـمـاـنـاـ الحـدـيـثـ.

وقد تكون اهمية ما طرحته اوزون كامنة في سعيه الى رفض
اصبح اقرب الى مسلمات عند قسم من الم الدينين. يخاصـ
ـ زـكـرـياـ اوـزـونـ فـيـ كـتـابـهـ نـتـيـجـةـ تـبـوـ وـاضـحـةـ لـلـقـارـئـ خـالـلـ
ـ بـاعـتـهـ فـصـولـ الـكـتـابـ وـهـيـ آنـهـ لـاـ مـكـانـ لـلـدـلـيـنـ فـيـ سـيـاسـةـ
ـ مـلـادـ وـالـمـوـاطـنـةـ كـمـاـ رـأـيـناـ فـيـ بـحـوثـ كـتـابـاـ هـذـاـ». وـرـأـيـ انـ
ـ مـلـيلـ هـوـ فـيـ الـعـلـمـانـيـةـ التـيـ لـتـعـنـيـ الـاحـادـ وـهـوـ كـذـكـلـ فـيـ
ـ يـقـاطـرـاطـيـةـ. وـأـورـدـ مـاـ يـفـهـمـهـ بـالـديـمـقـراـطـيـةـ قـائـلـاـنـاـهـ «ـتـعـنـيـ
ـ بـرـينـ اـسـاسـيـنـ.. حـرـيـةـ الرـأـيـ وـالـتـعـبـيرـ.. وـتـداـولـ السـلـطـةـ
ـ سـيـاسـيـةـ سـلـمـيـاـ».

ولعل في ايراد عناني من «المحتويات» في الكتاب ما يلقي
ـ وـاءـ عـلـىـ خطـ الـبـحـثـ الـذـيـ سـلـكـهـ الـمـؤـلـفـ. العنوان الرئيسيـ
ـ يـوـلـ هوـ «ـالـاسـلـامـ وـالـقـضـاـيـاـ الـفـكـرـيـةـ» وـنـقـرـاـتـ هـذـاـ عـنـاـيـنـ
ـ عـقـيـدةـ هـيـ.. «ـالـاسـلـامـ وـحـرـيـةـ الـاعـقـادـ وـالـاخـتـيـارـ» وـ«ـالـاسـلـامـ
ـ حـرـيـةـ الـتـعـبـيرـ وـالـقـدـنـ» وـ«ـالـاسـلـامـ وـالـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ» اـمـاـ
ـ بـنـوـانـ الـكـبـيرـ الثـانـيـ فـهـوـ «ـالـاسـلـامـ وـالـقـضـاـيـاـ السـيـاسـيـةـ»
ـ حـتـهـ مـاـ يـلـقـيـ.. «ـالـاسـلـامـ وـنـظـامـ الـحـكـمـ»
ـ الـاسـلـامـ وـالـمـوـاطـنـةـ وـالـدـوـلـةـ» وـ«ـالـاسـلـامـ وـالـمـعـارـضـةـ».
ـ بـنـوـانـ الرـئـيـسـيـ الـثـالـثـ هـوـ «ـالـاسـلـامـ وـالـقـضـاـيـاـ الـمـعـيـشـيـةـ»
ـ حـتـهـ مـاـ يـلـقـيـ.. «ـالـاسـلـامـ وـالـاـمـرـوـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ» وـ«ـالـاسـلـامـ
ـ اـمـورـ الـاقـتصـاديـةـ» وـ«ـالـاسـلـامـ وـالـاعـلـامـ».

ـ الحـمـصـلـةـ النـهـائـيـةـ الـعـامـةـ لـبـحـثـ الـكـاتـبـ فـيـ كـلـ ذـلـكـ انـ
ـ سـلـامـ لـاـ يـشـكـلـ حـلـاـ مـاـ اـورـدـهـ مـنـ مشـكـلـاتـ مـعـاصـرـةـ. وـقـدـ
ـ لـفـ عـدـدـ اـمـورـ بـيـنـاـ مـثـلاـ القـوـلـ باـعـتـمـادـ مـدـاـ الشـوـرـىـ فـيـ

**الأخوان» يعتبرون إعدام صدام إشباعاً لغريزة الإنقاص وينتقدون خسة عملاء الاحتلال
المعارضة الاردنية تحذر العراقيين من المشروع الصهيوني في بلادهم**

وهيئات حكم قامت على اسس باطلة هي ادوات مشبوهة وتقوم بادوار خبيثة خدمة للاحتلال واعوانه واتباعه، ان اللحظة التاريخية التي سجلتها وسائل الاعلام لشموخ الرئيس صدام في اخر لحظاته تشكل وقوداً للمسيئة ودعماً لقوى المقاومة وتصاعدها وانحيازاً لخيارات الشعوب وبرامجها الوطنية والقومية فهل تعني الانظمة العربية طبيعة المعركة والمواجهة وتحاز الى رغبات الشعب وتخرج عن صمت اهل القبور وتتحرر من الارتهان للمستعمرون الغرب؟

واعتبرت ان العدوان المستمر يارسال المزيد من العسكري والجنود لا يمثل الا الباطل في جولته الاخيرة وان الحق الساطع من فجر المقاومة الباسلة في العراق وفلسطين ولبنان وكل مكان هو الامل القادر بالخلاص من التبعية والاستعمار والتحرر من اوهام التسوية وسراب السلام الخادع.

وختتم اللجنة بيانها بالاشارة الى ان احزاب المعارضة الاردنية تدين الاغتيال السياسي والجريمة المكرونة الناشئة عن توافق الحقد ومشاعر الانتقام وفي يوم العيد الكبير للأمة وتومن ان المستقبل المشرق لهذه الامة وحضارتها الخالدة.

وان يتسلحوا بالصبر والثبات والعزيمة وان يطاردو جنود الاحتلال الى النهاية وان الله على نصرهم قادر. وكذلك تناشد الشعب العراقي البطل ان يتلف حول المقاومة العراقية الوطنية الشريفة، وان يلفظ الخونة والعملاء وان يتبني الى محاولات العدو في التفرقة ونشر بذور الفتنة واشعال الحرب الاهلية وان يوحد صفوفه ويفوت على المحتل غایاته.

ومن جانبها اعتبرت لجنة التنسيق باسم احزاب المعارضة ان إعدام صدام حسين جريمة اغتيال سياسي واستهتار بالقيم الإنسانية والحضارية والاعراف البشرية للنيل من ثبات الامة على عقيدتها وحضارتها ومبادئها ورسالتها ومستقبلها وسبيل عزها ورشدها ومشروعها الحضاري.

وقالت اللجنة في بيانها اننا ندرك تمام الادراك ان المشروع الامريكي الصهيوني المزود بالاساطير والاهوام والاحلام التسلطية والعنصرية يستهدف الوجود وليس الحدود وان المواجهة الحقيقة لن تكون الا بالمقاومة والجهاد وطلاقع التحرير والاستقلال، واننا نؤكد على ان السرحة التي تجري فصولها على ارض العراق من سلطة تابعة ونظام سياسي مسلوب الارادة

وتداء وإشعال الحروب، وكل أعمال القتل والثار، من هذا التوقيت يشير الى خسارة هذه الحالة لذلة عصابة العملاء الذين يعيثون في العراق سادوا ويوغلون في اثارة الجرح الطائفي بغرض، ويسرّفون في القتل والاغتيال والحداد تارخي الاسود.

وقال البيان ان المحكمة الخاصة التي تولت حاكمة الرئيس العراقي المأمور استندت الى نون خاص أصدره الحاكم العسكري الأميركي بريمر، فهي محكمة باطل بكل العيوب الدولية البشرية والسماوية، وهي محكمة أعدت الحكم بسبقه، ورتبت كيفية الإعدام وتقويته، وهي سرحة هزلية ترك حقائقها كل جماهير الأمة.

حكم الإعدام الحقيقي ينبغي ان يصدر بحق ذين خانوا بلادهم وشعوبهم وجاءوا على هنور الدبابات الغازية ويحتمون بحراب جنود حلال، وان هذا الحكم آت لا محالة عندما يحرر العراق ويتحرر الشعب العراقي، ويرحل غزاة مهزومين باذن الله.

وتوجه الحزب بالتحية الى المقاومة العراقية وباسلة التي استطاعت ان تلعن المحتل درساً اسياً في البطولة والتضحية والفاء، وقال:

شد على ايديهم ان واصلوا مسيرتهم المظفرة

عمان - «القدس العربي»

ایطالیا ستحث الامم المتحدة على تبني قرار بوقف عقوبة الاعدام في العالم

موسيليني عضو البرلمان وحفيده الدكتور تاتور الايطالي الراحل بنيتو موسيليني امس ان مشهد إعدام صدام ذكرها بجدها الذي علق من قدميه في ساحة ميلانو اثر إعدامه في 1945 . وقالت لصحيفة لا بيبلايانا «عقوبة الإعدام يجب ان تشجب بشدة من قبل الأطراف السياسية كافة وإلا فإن التاريخ لم يعلمنا شيئاً». وأضافت «ووجدت ان قتل صدام مخز ومشير للأشمئزاز، بالرغم من انه كان دكتاتوراً موسياً لا يرحم إلا ان الأمر أغضبني وأزعجني».

العمر 70 عاماً ربما يكون بحاجة للدخول الى المستشفى. وكانت ايطاليا فاعلة في إطلاق الحملات ضد عقوبة الإعدام، وقدمت في 1994 و 1995 اقتراحات الى الأمم المتحدة تدعو الى وقف تنفيذ عقوبة الإعدام. وفي تموز (يوليو) الماضي وافق مجلس النواب على خطوة أقرتها جميع الأحزاب تدعوا الحكومة الى تقديم اقتراح جديد الى المنظمة الدولية بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام قبل نهاية العام 2006.

من جهة أخرى قالت اليساندرا

و تعرض برودي لضغوط من حزب الراديكاليين، وهو حزب صغير شريك في ائتلافه الحكومي يعارض عقوبة الإعدام.

وبعد العضو المخضرم في الحزب الراديكالي ماركو بانيلا إسرابا عن الطعام في الأسبوع الماضي احتجاجا على صدور حكم الإعدام ضد صدام، وبهدف إقناع الحكومة بالدفع باتجاه إجراء تقويم به الأمم المتحدة ضد عقوبة الإعدام.

ويحيث الأطباء بانيلا على إنهاء إضرابه. وقالوا ان السياسي البالغ من ايطاليا أخيرا الى مجلس غير دائم لمدة ستين.

برودي وعد من الزعماء الإضافية الى الفاتيكان قد بد حكم الإعدام بصدام يوم 15 سبتمبر، وقال برودي انه كان إعدام صدام بالرغم من

«لا توجد جريمة تبرر بقتل شخص آخر. هذا مبدأ كل الحضارات والأديان، ووحيد الذي يمكن ان يؤدي نم ومتين».

■ روما- يو بي أي: قالت الحكومة الإيطالية أمس أنها ستحاول الضغط على الأمم المتحدة كي تعمل على إنهاء عقوبة الإعدام في مختلف دول العالم، وذلك اثر الانتقادات التي أعقبت إعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن حكومة رئيس الوزراء رومانو برونو أصدرت بيانا جاء فيه ان إيطاليا تعتبر "إطلاق إجراءات رسمية.. كي تقوم الأمم المتحدة بسرعة بدراسة مسألة وقف عالي لعقوبة الإعدام".

نقابة المحامين تقيم سرادق عرس لصدام تحت شعار «ولا عزاء للجبناء».. وخلافات كبيرة حول طريقة الاعدام وشائمه لمن استهان بالموت تحذيرات من تحالف ايراني امريكي اسرائيلي.. تحليل نفسي لاستهانة صدام بالموت.. وتحذير من تحويل قبره الى مزار مقدس

الماضي ساخرا من الخليفة «تبدو فرص وصول الجماعة الى قصر الخلافة» عبر القنوات الشرعية صعبة. اما اسهل طرق الجماعة فهو ما تقوم به الان بالاستثمار في استثمار تلك الخدمات الجليلة، ففي تتجنب الدخول في مواجهة مع النظام الحاكم بينما تدفع هي النظام الى ان يدخل هو في مواجهات مت坦الية مع الناس والخلافة هي انه يجب الاعتراف بأن الجماعة المحظورة قاتلوا في الشارع عمما مضى بينما الشرعي يتربّح ويحتاج الى التعامل بمفهوم كلٍ شامل مع الازمة، الخطوة الاولى فيه هي الاعتراف بالحقيقة التي يلى بها السادات هذا البلد ومراجعة ممارسات اقتصادية تزيد حالة الاحتقان، وازاحة «قيادات» خدمت الجماعة كما لم يخدمها قيادات الجماعة ذاتهم ومن المدهش ان تسمع من يستبعد ان يدخل النظام الحاكم في مواجهة فات او اوانها مع الجماعة، ينبغي المشهد السياسي والاجتماعي - حتى الان - بأن هناك تراجعا مؤقتا لشعار «الاسلام هو الحل» وتقديم عملية تهيئة منظمة للمجتمع في افضل استثمار لاوضاعه بانتظار الرئيس التوكل الذي يتخلّى عن نهج اسلامه بالدخول في مواجهات لم تُنقض على الجماعة ويفضّل الى اعلان مواقف الجماعة مذهبها للدولة فيكسب جماهير الجماعة وتحريم الجماعة الدولة».

القاهرة- «القدس العربي»

- من حسنين كروم:

بدأت الصحف المصرية الصادرة الثلاثاء في تحويل اهتمامها الرئيسي من قمة اعدام صدام حسين الى قضايا اخرى داما مثل بدء عودة الحاجاج المصريين من المسعى وانجازات حكومة الشوئم والنحس والبيزنط وما اشبه في العام الجديد، وقضاء المص العيد وعيده رئيس السنة الميلادية، واصدار موضوع صدام التالي في الاهمية وان استلهام الاهتمام الواسع به سواء في ردود الفعل المقالات والتعليقات التي فاقت الاهتمام بالقضايا الاخرى، ومبارات كرة القدم ومخارات السبيل، وعلى شيء مما لدينا.

اعدام صدام

ونبدأ بردود الفعل على اعدام صدام حيث وما صاحب عملية الاعدام وازعج زملاء وصدقنا كرم جبر رئيس مجلس ادارة مؤسسة «روز اليوسف» ودفعه للتغيير موقفه الى اذقال يوم الاثنين في بابه اليومي - انتباه - «لعنة الله عليهم، جميعاً يستحقون المalediction»

عبدالامير صدام

جماهير لا تعلم شيئاً في زر بيته، لكن كانت هناك صافي ناز واساً سياسية بجامعة قال: «لقي العزا تقليد عربي اسلام ولو كان هذا المتصديكتور، وبالرغبة العرقى ومحكمة غير دستورية وشروط امريكية كان غرضها الاس امريكا قاضياً كرد تصفية حسابات الى ان القاضى الى صدام باهه لم ينصب». والى رئيساً بالطريق خطاه و والنفاثين في المقاصد، والukoسات، وبر و النقوس الشفافية تحرير «أخبار الي هدية اول ايام الع رئيستا قال فيه ا عندهما يقرأ اي ا حدث حياتي لا احمل ض طوال حياتي لا ا الر لبناء مصر واعتزازاً، لقد امنى ثقة عبياء ان الت حفيداي عمر وهم لكتهما غاويني تنا في زيارة لبعض طلبهما ولكن المقابلات لا تسمح في الحالات فقد دع وكان ملينا بالز يصافحتي وانتهيتها اشتري شيئاً بزيارتتها لا ارى فني يتم فيها الاجتماع كما قدمت «الأخبار» في رئاستي في العيد يقولها عصر التنمية وال ينكملي بها الم والازدهار، سنوات الاعمار والاحظ الاقتضادي السا ارتكب صدام طوال سنوات حكمه التي بلغت قرابة الأربعين». اما كاتبنا الساخر الكبير احمد رجب فقال في نفس العدد «ههنا كان التاريخ الاسود لصدام حسين فهو في النهاية حاكم عربي محسوب على العرب والمسلمين وان يأمر بوش عملاً في بغداد باعدام صدام في فجر يوم المسلمين فهو توقيت يستهدف تحذير العرب والمسلمين». ومن «الأخبار» الى «الاهرام» - امس - ورئيس تحريرها زميلنا وصديقنا اسمامة سرايا الذي كان واضحاً انه اصيب بصدمة مما حدث فقال معبراً عنها: «لم يكن ينتقصنا مشهد اعدامه يوم العيد معاً على المشتفة لكي ندرك حجم الهمجية والقسوة التي يتمتع بها المحتلون واعوانهم من الاحزاب الحاكمة: نعم، لم يكن ينتقصنا مشهد الاعدام في احدى حجرات دور المخبرات العراقية في الكاظمية احدى المؤسسات التي تراقب مشهد الجاسوسية والعمل السري في فترة حكم صدام، وابان حرية على ايران في بداية الثمانينيات من القرن الماضي لدرك ان الحرب بين البلدين انتقلت الى اشكال جديدة وانها لم تنته بعد وان الميليشيات المعاوقة مع الخارج والتي تقاتل على الهوية في كل شوارع بغداد وتمتد الى عواصم اقاليم العراق امتداداً بغياً، لم يكن ينتقصنا تنفيذ الاعدام في رئيس العراق المحتل والرجل يتباوله حراسه بين جنود الجيش الامريكي وميليشيات متقدى الصدر وبدري ليلة عيد الاضحى لدرك ان الحرب الامريكية في العراق قد فتحت ابواب الكراهية والطائفية بين الشعب على مصاريعها، بل وفتحت ابواب جهنم للعلاقات بين الشرق والغرب. لم يكن ينتقصنا اعدام صدام بهذه الطريقة التي ثبتت ان العراق لم يعد به دولة ولا مؤسسات وانما ميليشيات وعصابات تحركها اطراف خارجية».

ونكتفي بهذا القدر من التعليقات وسنؤجل الاشارة الى ما تبقى الى الغد لتكون لدينا فرصة لتنげ الى «الصري اليوم» وتحقيقها الذي اعدد زميلنا محمد عبد الخالق مساهلاً عن اقامته لجنة الحريات بنقابة المحامين التي يرأسها عضو مجلس منتصر الزيات محامي الجماعة الاسلامية سراج عزاء اليوم الاربعاء - واقامة صلاة الغائب على روح صدام حسين في شارع عبد الخالق ثروت تحت شعار «ولا عزاء للجبناء». وقال الزيات: «قصتنا ان نسمى العزاء عرسان الشهيد لا عزاء له والدعوة لجميع الشرفاء، وما نقوم به موقف عروبي قومي اسلامي متخر من اي انتتماء سياسية والجماعة لا علاقة لها بالسرادق، ان الصمت الرهيب الذي خيم على الأمة ومشاعر الشماتة في صدام، والاستهانة بالسنة والعالم العربي كله وراء تكريمه صدام في وقت لم يظهره

ليشعلاها حرباً اهلية (!!). وعلى الذين يبيرون على صدام ان يتخلصوا من المشاعر العاطفية وينظروا الى العراق نظرة واقعية بعد ان ضاع على يد صدام حسين اولاً وتمرق على ايدي الامريكان ثانياً فكل ما يجري في العراق الان وغداً هو ثمرة خبيثة لعهد الارهاب الاسود الذي فرضه صدام حسين على هذا البلد العربي». بينما زميله محمد مصطفى شريقي قال ايضاً: «ليس هناك اي فارق بين صدام حسين الطاغية والديكتاتور وبين من حاكموه ومن قتلوه بدعاوى العقاب، كان صدام ديكتاتوراً وهو ايضاً كذلك، كان صدام دموياً وهم يقتلون كل يوم، كان صدام عنيفاً مع معارضيه وهم اكثر عنفاً ويفقولون ان صدام كان يضطهد الشيعة في ايام حكمه ولكنهم قلبوا الآية واصبحوا يضطهدون السنة ويقتلونهم ويدمرنهم دون ان تعرضاً امريكا او يتحدث بوش او بيلر، ليس هناك اي فرق بين صدام وجلاديه سوى ان الجلاجد ليس رداء الشرعية، ولا شك ان الجنود الامريكان الذين اقتلوا صدام لمحاباته كانوا في غاية الفرح والسرور ليس لأنهم يتخلصون من طاغية ولكن لأنهم يتخلصون من بعيع واجه بوش وامريكا طوال 16 عاماً واليوم بعد قتل صدام بدأت الاوصوات العالمية الدولية تخرج لتشجب وتعلق، ولكن الديكتاتور الاكبر حامي حريات العالم كان له رأي آخر واراد ان يسبح في دماء انتصاره، فهل تتوقع امريكا بعد ذلك ان يقبل منها العالم طلباتها بمحاباتهم عادلة!! لماذا سمحوا الحكومة العراقية لهم والتي تقتل السنة كل يوم بمحاكمة صدام في العراق بينما رفضوا ان تحاكم ليبيا المتهمن في قضية «لوكيوري»؟ الكلمات التي نطقها صدام قبل قتله ستنظر خالدة وستطارد بوش حتى في مناهم ويفكي ان الديكتاتور السابق الذي ارادوا قتله واجه الموقف وواجه الموت دون قناع بينما ارتدى كل من حوله الاقنعة لخفاء وجوهم، يمكن ان القويادات الشيعية التي حضرت لتشتت في الرجل وهو مكبلاً ومقيد وفي طريقه الى الموت سجلت مدى الشماتة وسجلت ايضاً ان صدام لم يحظ باقل حق وقد وصل الامر وهو يموت، ولكن في هذه اللحظة رد عليهم ليوجه صفعية اخيرة لكل جلاديه وسوف يظل أيام الصفعية طويلاً طويلاً. لم يكن صدام حسين ضعيفاً امام هيبة الموت ويفكي انه مشى على قدميه وعلق للرد على اعاداته ونطق الشهادة».

والى صحف امس - الثلاثاء بدار «الأخبار» وزميلنا وصديقنا جلال دويدار رئيس تحريرها السابق، وبيهنى تذكير القراء بان جلال لم يغير موقفه اقدم هاجم صدام ونظماه ولعنهمما وانه كان معارضًا عنيفًا للعروض الامريكي - البريطاني للعراق عام 2003 عندما كان رئيساً للتحرير، ومن اول يوم وجه الجريدة ضد امريكا وبريطانيا، في الوقت الذي

على المهدى «الشيعي» والوالد الراحل. هل رق بين هؤلاء.. ومن يخطفون البشر على قيد طلاق في بيروت؟ انه الفرق بين عصابة وعصابة، المنهج والسلوك الوحشي واحد. انظر تخفي كل عصابة وراء آية كريمة لتقول: بينما زمه محمد مصطفى شريقي قال ايضاً: «ليس هناك اي فارق بين صدام حسين الطاغية والديكتاتور وبين من حاكموه ومن قتلوه بدعاوى العقاب، كان صدام ديكتاتوراً وهو ايضاً كذلك، كان صدام دموياً وهم يقتلون كل يوم، كان صدام عنيفاً مع معارضيه وهم اكثر عنفاً ويفقولون ان شان الذين هتفوا وهم يذبحون صدام على مقادى»؟! كيف يكون «المحرر» قاتلاً، وكيف تكون «حركة التحرر» عصابة بطة، كل همها هو الانتقام؟! كيف يكون «طائفياً»؟

من طرق يجعل في «الاهرام» فستوجه اليه ميله سمير الشحات الذي كان منهشاً بتوسل: هاش المرء من حالة الحزن الحقيقي التي تكتثر من بسطاء الناس في الشارع حتى فلاماناً هذا الحزن يا ترى؟ هل لأن «المشنوق» كان حاكماً طيباً تعرض والاضطهاد ومن ثم استحق الشنق من عليه؟ عندما تسأل هذا السؤال لأحد الذين يهز رأسه مؤكداً لا طبعاً، ان ماذا فعل الرجل اخطأه الفادحة التي بلغت حد المذابح غير المبررة والمقابر الجماعية؟ انه الاتباس الذي يرقى الى درجة قاتلة! يمثل حل اللغز في ان المواطنون لا يقبلون بسهولة ولا يستسيغون فكرة قمع عيالهم مهما فعل فيهم مؤلاء الزعماء؟ الام كذلك فانه التباس وتناقض يثير غرباب (اكرهه واحببه!) وعلى الجانب من المحيط كان موقف بعض زعماء الغرب جبوا بشنق صدام مدهشاً جداً، لا يحقق هؤلاء في مناسبات اخرى كثيرة لعدم ا Liquor العمومية اصبحت عقوبة مقبولة وقصاصاً نفاق صريح ليس كذلك؟ ثم ان دائرة الجنائية في العراق لا تفرق بين دم سني بيعي وفي كل يوم - بما فيها يوم نحر حجي - يسقط العشرات من الابرياء ليس براق فقط بل في كثير من الارض العربية فلاماناً هذا الانزعاج كله من شنق في في قبور يوم العيد؟ ليس اوس صدام كغيره اوس العراقيين ودمه مثل دمائهم، فلاماناً عليه هو وحده دون الآخرين؟

سادر «الاهرام» الى (وفد «نفس اليوم» بدوبي قال: